

أبعاد هذه الوثبة المباركة . . لقد تحالف بنو قينقاع مع الأوس . . وتحالف بنو قريظة وبنو النضير مع الخزرج . . فكانت الأوس تقترض من بنى قينقاع . . والخزرج تقترض من حلفائها . . وكان لهذا الحصار الاقتصادي المضروب آثاره فيما زينه اليهود من ردائل . . وما بثوه من مكر ودهاء عكروا به صفو الطبيعة العربية . فماذا نجح هذا الشباب في مدراسة العلم . . ثم في تتويجه بالعمل ، واذا وصلوا بالعمل الى كسر هـ ذا الحصار المضروب . . ورد الكيد اليهودى الى نحور أعدائهم . . ثم الاحتفاظ بالولاء للدين ومحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استطاع هذا الشباب ان يثبت وجوده في دوامة المكر اليهودى . . فان ذلك دليل على ما في شبابنا من امكانيات مازالت صالحة لاستئناف الدور في عصرنا الحاضر . وعودا على بدء . . نبى كما كانت أوائلنا . . تبني .

لقد كانوا — بمسلكهم العملى — بنجوة من تأثير اليهود المتريصين بهم باعتبارهم قسوة الغد . . وقادة المستقبل . . وكان تقلبهم بين المسجد . . والبيت . . دليلا على روحهم الجادة . . التى لا يتسع وقتها للجلوس فى ساحات اللهو . . ومواطن العبث . . وهو نفسه المسلك الذى رشحهم للقيام بدعوة الناس الى الاسلام : وفي لحظة غدر استشهدوا . . فحزن عليهم الرسول صلى الله عليه وسلم . . وفاء لهم . . وتقديرا لدورهم . . ولوقتهم الصامد فى لحظة الموت . . لقد كانوا يزرعون الحياة . . بيننا الموت